22 - { والذين صبروا } على طاعة ا وقال ابن عباس : على أمر ا D وقال عطاء : على المصائب والنوائب وقيل : عن الشهوات وقيل : عن المعاصى .

{ ابتغاء وجه ربهم } طلب تعظيمه أن يخالفوه .

{ وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية } يعني يؤدون الزكاة .

{ ويدرؤون بالحسنة السيئة } روي عن ابن عباس Bهما أنه قال : يدفعون بالصالح من العمل السيء من العمل وهو معنى قوله : { إن الحسنات يذهبن السيئات } (هود - 114) .

وجاء في الحديث أن رسول ا A قال : [إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها السر بالسر والعلانية بالعلانية] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد ا بن أبي توبة أنبأنا محمد بن أحمد بن الحارث أنبأنا محمد بن يعقوب الكسائي أنبأنا عبد ا بن محمود أنبأنا إبراهيم بن عبد ا الخلال حدثنا عبد ا بن المبارك عن ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثنا أبو الخير أنه سمع عقبة بن عامر Bه يقول : قال رسول ا A : [إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت عنه حلقة ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض] .

وقال ابن كيسان : معنى الآية : يدفعون الذنب بالتوبة .

وقيل : لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعون الشر بالخير .

وقال القتيبي : معناه : إذا سفه عليهم حلموا فالسفه : السيئة والحلم : الحسنة .

وقال قتادة : ردوا عليهم معروفا نظيره قوله تعالى : { وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما } (الفرقان - 63) .

وقال الحسن : إذا حرموا أعطوا وإذا ظلموا عفوا وإذا قطعوا وصلوا .

قال عبد ا بن المبارك : هذه ثمان خلال مشيرة إلى ثمانية أبواب الجنة .

{ أولئك لهم عقبى الدار } يعني الجنة أي : عاقبتهم دار الثواب ثم بين ذلك فقال :